Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(إنها اختلاقات النبي الذي أراد أن يدخل منتدى الأنبياء بلا مؤهلات ، ويتسلل إلى مائدة الخالدين دون أن يمتحن ، فأنكر المعجزة والغيب حتى لا يطالبه أحد بأوراق اعتماده في السفارة الإلهية التي ادعاها) .

(ص ١٢٢)

* * *

ولا أسأله هنا :

هل تكون رؤية الجن والملائكة والشياطين وعلم الغيب ، أوراقَ اعتماد في السفارة الإلهية ، لمن رآها من هذه البشرية شهوداً ؟

بل أطيل التأمل في قوله :

(ونفهم من القرآن أن جبريل يمكن أن ينزل إلى الأرض في أية صورة ، ويحمل الوحي إلى أي نبي في أي عصر وبأية لغة) !؟

(ص ١٣٠)

ثم لا أملك إلا أن أتلو الآية المحكمة :

« مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ، وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً »

وأستغفر الله لي وله ...

* * *

وماذا عن غيب الآخرة ؟

الساعة التي لا يعلمها إلا الله ، والتي أكد القرآن أنها تأتي بغتة ، أدخلها المفسر العصري في مجال اجتهاده ، فجاءنا من غيب أنبائها ، ما استأثر بفصل كامل من كتابه .